وروى : ضَفف . وروى : شَظَف .

خفف الثلاثة في معنى ضيق المعيشة وقلّتها وغْلظتها يقال : أصابه حَفف وحفوف وحَفّت الأرض : إذَا يَبس نباتها . وعن الأصمعي C : أصابهم من العيش ضفف ; أي شدّة وفي رأى فلان ضفف أي ضعف وما رئى على بنى فلان حفف ولا ضفَف أي أثر عوز والمعنى : أنه لم يشبع إلا والحال خلاف الرخاء والخصب عنده وقيل : معناهما اجتماع الأيدي وكَثْرَةُ الأكله ; أي لم يأكل وحده ولكن مع الناس . عطس عنده رجل فوق ثلاث فقال له : حَفَوْت .

حفو الَحْفو : المنع يقال : حفاه من الخير ; أي منعتنا أن نُشَمّتكَ بَعْد الثلاث . ومنه : إن رجلا سلّم على بعض السلف فقال : وعليكم السلام ورحمة ا وبركاته الزاكيات فقال له : أراك قد حَفَوْتَنا ثوابها . أخذته كله وَحَرمْتَنا . وروى : حَقْوت بالقاف ; اي شددت من الحقو وهو الإزار الذي يشد على الخصر والمعنى واحد ; لأن الشد من باب المنع . استعمل رجلا فأهدى إليه فقال : هذا لي فقال : ألا جلس في حفش أمه فلينظر أكان يُهْدى إليه شىء ؟ .

خفش هو البيت الصّغير من الحفش وهو الجمع لاجتماع جوانبه . قيل للسّفطَ والسّنامَ خِفْش . ومنه حديث زينب Bها كانت المرأة إذا توفىّ عنها زوجُها دخلت حِفْشا ولبسَتْ شرّ ثيابها ولم تمسّ طيباً ولا شيئا حتى تمُرّ سنة ثم تُؤْتى بدابةٍ حمار أو شاة أو طير فتفْتضّ به فقلّ ما تفتضّ بشىء إلاّ مات . أي تكْسُر به ما كانت فيه من العِدّة وتخرج منه به . قيل : كانت تمسح به قبلها فلا يكاد يعيش . وروى : فَتقْبِص ; من القْبصْ وهو الأخذ بأطراف الأصابع